المكتبة

مزج العبرية بالعربية

اسم الكتاب: "والله بسيدِر – صورة لغوية للعرب في إسرائيل"

المؤلف: عبد الرحمن مرعي

الناشر: كيتر، بمساعدة أكاديمية اللغة العربية "الينبوع"

عدد الصفحات: ٢٥٤ صفحة

موضوع هذا الكتاب هو نشوء لغة جديدة، هي العربية المختلطة، أي العربية الممزوجة بكلمات وعبارات ومصطلحات باللغة العبرية.

يرى المؤلف أن هذه اللغة الجديدة، المنتشرة في الحياة الخاصة والحياة العامة، تروي القصة المركبة للعرب مواطني إسرائيل، والقصة الرائعة للعلاقات بين اللغتين العربية والعبرية، وهما لغتان شقيقتان تلتقيان مجددا في دوائر منذ مئات السنين.

«والله بسيدر» (كلمة «بسيدر» بالعبرية تعني جيد)، هو بحث جديد من نوعه، يتضمن استعراضا عميقا لهذه الظاهرة اللغوية المألوفة من جوانب واسعة ومتنوعة، ويتناول أمثلة من التعامل مع اللغة العربية في المؤسسات العامة والحياة اليومية، في الصحافة والانترنت، والقاموس السياسي الإسرائيلي المشحون. وأرفق بالكتاب قاموس يشمل آلاف الكلمات والمصطلحات التي تميز العربية المختلطة. وقد تم نشر هذا الكتاب بالتعاون مع أكاديمية اللغة العربية «الينبوع» في مركز أبحاث اللغة العربية والمجتمع العربي في المعهد الأكاديمي العربي في الكلية الأكاديمية «بيت بيرل» في مدينة كفار سابا.

مؤلف الكتاب، الدكتور عبد الرحمن مرعي، هو مدير قسم اللغة العربية وآدابها في المعهد الأكاديمي لتأهيل المعلمين العرب في كلية بيت بيرل.

وأصدر في الماضي كتابا بعنوان «العربية والعبرية في الماضي والحاضر: بحث مقارن بين آداب اللغتين».

العلاقات الإسرائيلية - الأثيوبية

اسم الكتاب: «حلف وانكسار: أثيوبيا وإسرائيل في عهد هيلا سيلاسي»

المؤلف: حجاي إيرليخ

الناشر: مركز موشيه دايان لدراسات الشرق الأوسط وإفريقيا – جامعة تل أبيب

عدد الصفحات: ٢٦٢ صفحة

استثمرت إسرائيل في أثيوبيا، في عهد هيلا سيلاسي، أكثر مما استثمرت في أي دولة أخرى في تاريخها. وفي إطار رؤيا مؤسس إسرائيل ورئيس حكومتها الأول، دافيد بن غوريون، بإقامة «حلف الأطراف»، والذي يشمل تركيا وإيران، ضد العالم العربي المتحد (في حينه)، قدمت إسرائيل مساعدات لأثيوبيا في مجالات عديدة وفي مقدمتها المجال الأمني. كما أنه من أجل ضمان استمرار هذا الحلف، امتنعت إسرائيل عن المطالبة بالسماح بهجرة اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) إليها.

ويشير الكتاب إلى أن الحلف بين إسرائيل وأثيوبيا استند إلى النظرة الخاصة للمسيحية الأثيوبية لإسرائيل، وإيمان مسيحيي أثيوبيا بأنهم هم أنفسهم من «أبناء إسرائيل الحقيقيين». كذلك فإن الأثيوبيين وثقوا بالإسرائيليين ودعوهم إلى مساعدتهم في أهم محطات حياتهم وأكثرها حساسية، بما في ذلك إدارة أجهزة الاستخبارات وتدريب الوحدات الخاصة والحقل العسكري في أثيوبيا.

ورغم ذلك فإن بذور الأزمة بين الجانبين كانت موجودة منذ بداية العلاقات المتميزة بين الدولتين. ويشير الكتاب في هذا السياق إلى أن معظم القيادة الأثيوبية، وليس كلها، كانت تتخوف من العالم العربي والإسلامي المحيط بالبلاد وداخل الدولة. وفي هذا السياق سعى سيلاسي وكبار المسؤولين في نظام حكمه إلى إخفاء ضلوع إسرائيل، وفضلوا أحيانا الارتباط

مع أعداء إسرائيل في الأطر الدبلوماسية الدولية.

ويتعقب المؤلف بواسطة عدد كبير من الوثائق والإفادات الدراما الحاصلة في العلاقات بين أثيوبيا وإسرائيل، التي جرت في المحور الشرق أوسطي والمحور الإفريقي في الوقت نفسه. ويشير إلى أن هيلا سيلاسي كان ينظر إلى الزعيم المصري، جمال عبد الناصر، على أنه «عدو خطير وأساس»، لكن بعد أن أصبح أنور السادات رئيسا لمصر بدأ القيصر الأثيوبي يثق فيه وبنواياه بالتوصل إلى تسويات سلمية في المنطقة.

وعلى المستوى الإفريقي العام، وفيما اعتبرت إسرائيل أنها رافضة للسلام، تعرضت أثيوبيا لتهديدات بأنها ستفقد مكانتها في القارة الإفريقية بسبب علاقاتها مع إسرائيل. واعتبر المؤلف أنه في نهاية الأمر أدى ضعف القيصر العجوز، من جهة، وصرامة موقف رئيسة الحكومة الإسرائيلية، غولدا مئير، تجاه السادات من الجهة الأخرى، إلى حسم مصير الحلف الإسرائيلي – الأثيوبي. وبعد يوم واحد من انتهاء حرب أكتوبر العام ١٩٧٣، قطع هيلا سيلاسي علاقاته مع إسرائيل. لكن طرد الإسرائيليين من مواقع مركزية في الجيش الأثيوبي كان أحد الأسباب المركزية لانهيار نظام القيصر في غضون شهور معدودة، ودفع حياته ثمن «خيانته» لإسرائيل.

مؤلف الكتاب، البروفسور حجاي إيرليخ، من جامعة تل أبيب، هو أحد كبار الباحثين في العالم في الموضوع الأثيوبي.

العلمانية الدينية

اسم الكتاب: «عنف - نصّان حول الرب وكارثة»

المؤلف: عادي أوفير

الناشر: «هكيبوتس هميئوحاد»

عدد الصفحات: ٢٩٨ صفحة

يرى مؤلف هذا الكتاب أن النظرية السياسية قللت من البحث في طبيعة الحكم الإلهي. ووفقا لإفادة التوراة فإن الرب كان المولى الذي حكم عالمه وشعبه بمساعدة استخدام أشكال مختلفة من العنف غير المألوف. واستخدم كوارث كبيرة، مثل الطوفان وسدوم وعمورا وضربات مصر وكوارث أخرى كثيرة، أسلوبا للحكم.

ويتعامل مؤلف هذا الكتاب بجدية مع الخيال السياسي للنص التوراتي. ومن خلال دمج نادر لقراءة حذرة، وتحليل مصطلحات وتحليل مبتكر، يستعيد عادي أوفير من داخل النص أنماطا متنوعة لحكم الرب. ويتعقب تكرار هذه الأنماط في إدراك الكارثة في العصر الحديث، بدءا من أوصاف متعلقة بانتشار وباء الطاعون في القرن السابع عشر وحتى كارثة البرجين التوأمين والحصار على غزة.

ويشير أوفير إلى الأشكال المتناقضة التي تستوعب فيها الدولة العصرية مكانة الرب في التسبب بكوارث جماعية وإدارتها. ورغم ذلك فإنه يكشف عن الحضور المستمر للبعد الديني في الأطر السياسية في عصرنا والتي تبدو وكأنها مرت بعملية علمنة كاملة. وتوفر القراءة الأصلية في التوراة، التي يقترحها الكتاب، منظورا غير متوقع لتحليل ثيو – سياسي للكارثة في العصر الحالي.

حرب أكتوبر في الوعي الإسرائيلي

اسم الكتاب: «١٩٧٣ – المعركة على الذاكرة»

المؤلف: غدعون أفيطال - إبشطاين

الناشر: «شوكين»

عدد الصفحات: ٥١٠ صفحات

يتساءل مؤلف هذا الكتاب حول سبب عدم وجود شارع في القدس أو تل أبيب يحمل اسم «حرب يوم الغفران»، أي حرب أكتوبر العام ١٩٧٣. وأين اختبأت «المزرعة الصينية»؟ في إشارة إلى المعارك الضارية في سيناء بين الجيشين المصري والإسرائيلي وتكبد الأخير خلالها خسائر كبيرة. لماذا حتى اليوم، بعد أربعين عاما

على الحرب، لا يزال اسمها يثير لدينا شعورا بعدم الارتياح؟ هل لأنه حتى هذا اليوم لم يتفق الإسرائيليون حول كيفية انتهائها؟ هل انتصرت إسرائيل في هذه الحرب؟ هل خسرت؟ هل هذا وذاك؟ لماذا لا تزال الصدمة تحيط بالإسرائيليين؟

يغوص المؤلف في هذا الكتاب إلى أعماق روح المجتمع الإسرائيلي. ومن خلال رحلة ممتعة في الأدب والشعر وكتب الأولاد والسينما وكتب التدريس والإذاعة والتلفزيون والأغاني والمجلات العسكرية والصحف وألبومات الصورة والسير الذاتية والمذكرات، يتفحص كيف تم التعبير عن حرب «يوم الغفران» في الثقافة الإسرائيلية منذ العام ١٩٧٣.

ووفقا للناشر فإنه «بشجاعة واستقامة، وبدمج قصص شخصية مؤثرة، يعالج المؤلف معارك هذه الحرب، ويواجه أسئلة أساسية ما زالت ماثلة حتى اليوم، وبينها: ما هي الرواسب التي أبقتها حرب يوم الغفران في الذاكرة الجماعية الإسرائيلية؟ من هم أبطالها الحقيقيون، وما هو دور الأسرى والمفقودين والذين أصيبوا بصدمة القتال في هذه القصة؟ وما هو الانقلاب الذي حل بصورتها مع مرور الزمن؟ وهل يتم استيعابها على أنها حدث مؤسس أم أنها إخفاق آخر وحسب في تاريخ الدولة؟".

كان مؤلف هذا الكتاب، الدكتور غدعون أفيطال – إبشطاين ضابط الاستخبارات في الكتيبة ٨٩٠ في الحرب وقاتل في معارك "المزرعة الصينية". وبعد سنوات طويلة من عمله كمحام، تنازل عن مهنته من أجل البحث بشكل عميق في تجربته التي بلورت حياته، وهي حرب "يوم الغفران". وهو اليوم محاضر في مواضيع التاريخ والمدنيات وآداب المهنة في كلية "سمينار هكيبوتسيم" في تل أبيب. وحصل بحثه على شهادة تقدير من "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب.

الصهيونية لم تنفصل عن الدين

اسم الكتاب: «بقوة الرب: الثيولوجيا والسياسة في الأدب العبري المعاصر»

المؤلف: حنان حيفر

الناشر: «هكيبوتس هميئوحاد»

عدد الصفحات: ٢٣٢ صفحة

يقترح هذا الكتاب قراءة سياسية في الأدب العبري الحديث، من خلال التدقيق في إنتاج الأدباء ميخا يوسف بريديتشيفسكي، حاييم نحمان بياليك، أوري تسفي غرينبرغ، شموئيل عجنون، نتان ألترمان، موشيه شامير، داليا رابيكوفيتش، مئير فيزلتير ورونيت مطلون.

ويرى المؤلف أنه على الرغم من ادعاء الصهيونية بأنها حركة علمانية، إلا أنها لم تنفصل أبدا عن قاعدتها الدينية. ويسعى المؤلف إلى الكشف عن الطبقة الدينية الكامنة في كلماتها وقواعدها اللغوية وفي تعابير اللغة الصهيونية، والتي تدل على قوة خفية ستظهر على السطح في نهاية المطاف.

ويتوقف هذا الكتاب عند الناحية السياسية للقصة القومية المهيمنة، وقراءته «ضد اتجاه الريح»، والتركيز على النقاط العمياء والصامتة والاستثنائية في القصة الخطية والبلاغية للقومية. ويتناول الكتاب هذه الأمور من موقع نقدي يقوض الدمج بين الديني والسياسي في النمط المتخيل «للدولة اليهودية»، وهو دمج هدفه إخفاء الصراع بين الديانة اليهودية وإنشاء دولة قومية ديمقراطية.

ويشير الكتاب إلى أنه كان «للديانة القومية»، التي تبلورت في مطلع القرن العشرين، مكان مركزي في المخيلة القومية للأدب العبري الحديث. وتمنح القراءة المقترحة لأدباء وشعراء مختارين من هذا الأدب فهما جديدا للدور السياسي للدين في الأدب.

المؤلف، البروفسور حنان حيفر، هو محاضر في جامعة ييل الأميركية وباحث كبير في معهد فان لير في القدس.

العرب في إسرائيل والهايتك

اسم الكتاب: «نوايا حسنة – هايتك عربي في إسرائيل»

المؤلفة: روني فلومان

الناشر: «يديعوت أحرونوت»

عدد الصفحات: ٣٥٢ صفحة

يتناول هذا الكتاب قصة الهايتك بين الأقلية العربية في إسرائيل. وتحاول المؤلفة الإجابة عن أسئلة مثل «ماذا يحدث عندما يتم، من خلال نوايا حسنة ورغبة في تحسين صورة الدولة في العالم، اختراق ثقب في الجدار الفاصل بين عالم الهايتك والعرب مواطني إسرائيل؟ وماذا يحدث عندما تحاول الدولة وجمعيات ورجال أعمال وصناديق مالية ومبادرون زيادة دائرة تأثير الهايتك بحيث يشمل عربا في إسرائيل أيضا؟ كيف تبدو الحياة اليومية للعرب الذين يعملون في الهايتك في إسرائيل، وهل بإمكان الهايتك تغييرهم وتغيير مكان العرب في المجتمع الإسرائيلي؟».

ويستند هذا الكتاب إلى عمل دام ثلاث سنوات من المشاركة ومراقبة الهايتك العربي في إسرائيل. ويحكي قصة مبادر عربي خرج لتجنيد المليون الأول، وعن مبادرين يحاولون التعامل مع مصاعب الدخول إلى الحلبة التكنولوجية، وعن جمعيات تحاول توسيع دائرة التشغيل العربي، وعن أوائل العرب الذين عملوا في هذه الصناعة التي كانت حكرا على اليهود. كذلك يتناول الكتاب الشركات التي تستأجر خدمات عرب للعمل في الهايتك، ويتناول تفاصيل لا علاقة لها بالهايتك وتعكس الحياة اليومية للعرب في إسرائيل.

الأدب النسائي الفلسطيني

اسم الكتاب: «الأصابع الخفية - قصص لنساء فلسطينيات»

المؤلفة: دوريت غوتسفيلد

الناشر: «ريسلينغ»

عدد الصفحات: ١٨٦ صفحة

ترى المؤلفة أن القصص والروايات التي تكتبها نساء فلسطينيات غيرت وجهها خلال العقدين الأخيرين، سواء من حيث كمية الإنتاج المنشور أو من حيث نوعيتها. وتندمج كتابة الأديبات الفلسطينيات من الجيل الجديد اليوم في الاتجاهات الأدبية الحالية السائدة في الأدب العالمي. وتكتب هذه الأديبات بصورة متحررة ومكشوفة وصادقة، والكثيرات منهن يظهرن قدرات على تعبير لغوي وأساليب مبتكرة تتجاوز تقاليد الأدب العربي عامة والفلسطيني خاصة. وتشارك الأديبات الفلسطينيات من الجيل الجديد في المسابقات في العالم، ويفزن بجوائز كما أن إبداعهن يُترجم إلى لغات أجنبية.

ويدقق هذا الكتاب في الطريق التي سلكتها الروايات التي ألفتها النساء الفلسطينيات في إسرائيل وخارجها، منذ العام ١٩٤٨، عندما بدأت تتطور بصورة هامة، وحتى اليوم. ويركز الكتاب على ثلاث مجموعات أساسية من الأديبات: الأديبات الفلسطينيات الطليعيات، مثل نجوى قعوار وسميرة عزام، التي أنشأت كتاباتهما الرومانسية – الإنسانية قاعدة للخطاب النسوي؛ أديبات الجيل الأوسط، مثل سحر خليفة وفاطمة دياب وليانة بدر، اللاتي حاولن من خلال كتاباتهن الواقعية إنشاء توازن بين الخطاب النسوي والخطاب السياسي – القومي؛ أديبات الجيل الجديد، مثل سامية عطعوط وديما السمان ورجاء بكرية، التي تحدت كتاباتهن العصرية وما بعد الحداثية القوالب الأدبية السائدة وحاولت إنشاء خطاب نسائي مبتكر ومتميز.

ويركز الكتاب بشكل أساس على التحليل الموضوعي والأسلوبي لإبداعات روائية مختارة من تأليف أديبات فلسطينيات بارزات. ويصف الكتاب مدى تأثير الأحداث السياسية – القومية على الكتابة النسائية على مر السنين، ويشير إلى عدة أمور بينها العلاقة المتبادلة بين الكتابة النسائية الفلسطينية وكتابات أدباء رجال فلسطينيين بارزين.

مؤلفة الكتاب الدكتورة دوريت غوتسفيلد هي محاضرة في قسم اللغة العربية في جامعة بار إيلان. وترأست على مدار عامين مجموعة بحثية في معهد فان لير في القدس ناقشت كتابة أديبات عربيات شابات.

ABSTRACT

This issue of the *Israeli Affairs* Journal focuses on **"Israel and the regional context post Arab revolutions"**.

The issue contains nine articles, of which six consider regional factors that are influencing the balance of powers in the Middle East. The articles explore the extent to which shifting internal transformations of powers in the region impact upon foreign policies, particularly toward Israel, and generally toward new potential regional alliances. The implications of internal developments in Iran, Turkey, Egypt, Lebanon, and Syria on their relationship with Israel and Israel's relations with them are thus explored.

Two exclusive and in-depth interviews are featured in this issue. One is with *Ami Ayalon*, an Israeli politician, former member of the *Knesset* for the Labor Party, and a former head of the Israel's secret service. He emphasized that "efforts should be exerted to find a regional reality within which an agreement between Israelis and Palestinians based on two states for two peoples is applied. Otherwise, taking unilateral and independent steps by each side should be encouraged, as long as these steps are intended to promote the emergence of a two-state for two peoples reality. Among unilateral steps Palestine should take is demanding the UN recognition of the state of Palestine and not to continue depending on the negotiations. *Ayalon* argues that this has been tried for more than 20 years without success, adding, "There has been no state in the world that emerged as a result of negotiations". The second interview is with *On Barak*, a Historian, Lecturer and Researcher, and covers the Arab revolutions more generally.

This issue also contains a report that reviews *Netanyahu's* third government one year after gaining power, and an exclusive translation of a lecture by *Raphael Falk* on his book entitled, ' Zionism and the Biology of the Jews'.

The selection from the Zionist archive section includes an exclusive translation of an article by *Ariel L. Feldestein*. The article is entitled "Did It Really Hang on One Vote? The Meeting of the People's Administration on the Eve of the Establishment of the State of Israel". The article sheds light on the controversy between the Zionist Movement leadership that preceded the declaration of the establishment of the State of Israel on May 14, 1948, in accordance with the UN partition Resolution of November 29, 1947.

Finally, this issue includes a collection of recent book reviews, as well as a library.